

محمد معروف خازن
رئيس لجنة الإفتاء بمجلس العلماء
الإندونيسي بجاوى الشرقية

الأصفياء

في الذبّ عن الإحياء

قد اعتنى بمراجعة هذه الرسالة
الشيخ العالم الفاضل د. عفيف الدين بن الشيخ الدمياطي
كاتب الشورية بجمعية نهضة العلماء المركزي

المقدمة

الحمد لله المعينِ الملهوفَ . والصلاة والسلام على النبي بالرحمة الموصوف . وعلى ألِه وصحبه المعاشرين الأمة بالمعروف . أما بعدُ :

فقد جاءني بعض الإخوان وأهداني كتاب " الصوفية نشأتها وتطورها " الذي ألّفه الشيخ محمد عبده وطارق عبد الحليم، فقرأته ووجدتُه عقد مبحثا خاصا من الفصل الثالث عن المتصوفة وعلم الحديث، وذكر فيه أن المتصوفة يعرضون عن الحديث فيجمعون في كتبهم الأحاديثَ الضعيفة والموضوعة واعتمدوا عليها وقرروا بها مذهبهم، كما لا يخلو هذا الكتاب عن ذم كتب الصوفية لا سيما الإحياء لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي.

ومن المعروف أن كتاب الإحياء من أهم كتب الصوفية وأشهرها في إندونيسيا -وكانت تطلق عليها أرض جاوة-، وكان مشايخنا في المعاهد الإسلامية الإندونيسية يدرّسونه لكبار الطلبة بعد تعلمهم وختمهم كتب الفقه الشافعي كفتح الوهاب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وشرح المنهاج للشيخ المحلي وغير ذلك، وكنتُ بحمْد الله ممنْ تعلم هذا الكتاب من مشايخي وهم كيائي زين الدين بن جزولي وكيائي محفوظ بن سراج مديرَيْ معهد الفلاح بفلاصا كديري، وأخي كيائي ناصح الدين بن خازن، وصاحبي كيائي لقمان الحكيم.

وعرفت قدر نفسي أني لست أهلا لهذا الفن ولكن لما طعن وتجرأ بعض سفهاء الأحلام من الوهابيين وقالوا نصف أحاديث الإحياء مما لا أصل له ونقلوا كلام الإمام السبكي بأنه أكثر من تسعمائة ونيف، فطالعت كتاب المغني للحافظ العراقي ويقول في بعض تخريجه "وذكره ابن الجوزي في الموضوعات" . وطالعت أيضا كتب التخريج للحفاظ وقد حكموا خلاف ما يحكمه الحافظ ابن الجوزي . ومن هذا يتبين لي أن بعض المخالفين للصوفية إنما أخذوا بقول النقاد كالحافظ ابن الجوزي ولم يلتفتوا إلى تعقيبات الحفاظ وقد قال أحد أئمتنا

في المذهب الشافعي الشيخ تاج الدين السبكي : وعامة ما في الإحياء من الأخبار والآثار مبدد في كتب من سبقه من الصوفية والفقهاء ولم يسند الرجل لحديث واحد وقد اعتنى بتخريج أحاديث الإحياء بعض أصحابنا فلم يشذ عنه إلا اليسير[1].

الشبهات حول الإمام الغزالى وكتاب الإحياء

لا يسلم المرء من الثناء والذم فقد وقعا معا في الإمام الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين الذي قد انتشر في مشارق الأرض ومغاربها وانتفع المسلمون بما تضمنه الإحياء من فقه المذهب الشافعي والعقيدة الأشعرية وسلوك الصوفيين، وفي جانب أخر قد نقده بعضهم بضلالة الصوفية وكثرة الأحاديث الموضوعة كما روي عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس وكل أحد فيؤخذ من قوله ويترك إلا صاحب ذاك القبر صلى الله عليه وسلم تسليما[2].

وأورد بعضهم الشبهات في معرفة الغزالي بعلم الحديث كما قال أبو الفرج ابن الجوزي: صنف أبو حامد " الإحياء "، وملأه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها[3] . فهذا غير صواب لأن الإمام الغزالي من أصحاب الوجوه في المذهب الشافعي وكُتبه في الفقه البسيط والوسيط والوجيز مملوؤة بالأحاديث النبوية نصا واستنباطا .

وأما الأحاديث في الإحياء فغالبها ذكرها الإمام الغزالي بمعنى الحديث وهذا جائز كما روي عن محمد بن سيرين قال كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف وقال ابن عون أدركت ستة منهم ثلاثة يشدّدون في الحروف وثلاثة يرخّصون في المعاني وكان أصحاب الحروف القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة ومحمد بن سيرين وكان أصحاب المعاني

---

[1] طبقات الشافعية الكبرى - ج ٦ / ص ١١٨

[2] سير أعلام النبلاء - ١٢ / ص ٦٨

[3] المصدر السابق - ١٩ / ص ٣٤٢

الحسن والشعبي والنخعي[٤] . وتخريج الحافظ العراقي شاهد لهذا النمط فربما قال الحافظ العراقي : لم يوجد بهذا اللفظ أو لم أجده هكذا وغير ذلك وربما قال الشيخ المرتضى الزبيدي في الإتحاف شرح الإحياء لعله أشار إلى حديث كذا وكذا .

الأحاديث الموضوعة في كتب المتون عند الوهابيين

قد علمنا حُكم بعض الحفاظ بالوضع لكتب المتون ، ثم تعقبه بعضٌ أخر كالحافظ ابن الجوزي الذي حكم بوضع الحديث في مسند أحمد بن حنبل وذكره في الموضوعات ثم تعقبه الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند وحكم الحافظ بالضعيف لأجل كثرة الطرق أو عدم الرواة المتهمين بالكذب بل قد يوجد الحكم بالحسن . ولهذا قال الحافظ : تعليل الْأئمّة للْأحاديث مبنيّ على غلبة الظّنّ ، فإِذا قالوا أخطأ فلان في كذا لم يتعيَّن خطؤُه في نفس الأمر ، بل هو راجح الإحتمال فيعتمد[٥] .

هناك كتب المتون من أصحاب السنن والمسانيد قد وجدت الموضوعات في كتبهم

سنن الترمذي	١٨ حديثا موضوعا	تخريج وحكم الشيخ الألباني
سنن ابن ماجه	٤٥ حديثا موضوعا	تخريج وحكم الشيخ الألباني
سنن أبي داود	حديث موضوع واحد وأثر موضوع واحد	تخريج وحكم الشيخ الألباني
مسند أحمد بن حنبل	٨ أحاديث شبه موضوعة	تخريج وحكم الشيخ شعيب الأرناؤط

[٤] تاريخ دمشق - ج ٥٣ / ص ١٨٩

[٥] فتح الباري لابن حجر - ج ٢ / ص ٢٦٤

والوهابيون قد علموا بوجود الأحاديث الموضوعة في كتب السنن والمسانيد لكن لم يهجموا مثل هجومهم لكتاب الإحياء . لمه؟

الأحاديث الموضوعة في كتب الوهابيين

الحكم بوضع الحديث أمر إجتهادي ربما ظن مؤلف الكتاب بضعفه لكن ترجح وضعه عند نقاده . وكتُب الشيخ ابن تيمية قد وجدت فيها أحاديث موضوعة بحكم الشيخ الألباني حتى وجدت أيضا في كتاب إمام دعوتهم الشيخ ابن عبد الوهاب المسمى بالتوحيد وهو كتاب صغير الحجم كثير الوضع وهو كتاب في العقيدة يشمل الحديث الموضوع وإن كان للإستشهاد كما حققه الشيخ أبو مالك الرياشي في الجدول الأتي :

يشتمل على	٣	أحاديث ضعيفة جدا
يشتمل على	٤	أحاديث منكرة أو موضوعة
يشتمل على	١٠	أحاديث بين مرسل ومنقطع ومعضل ومعلل وشاذ
يشتمل على	١٣	أثرا بين ضعيف وضعيف جدا
يشتمل على	٣	أثار موقوفة أو منقطعة
يشتمل على	٢٦	أحاديث ضعيفة يستشهد بها الشيخ ابن عبد الوهاب في العقيدة

والوهابيون انما يذمون كتاب الإحياء ويثنون كتاب التوحيد وهذا حقيقة العصبية .

المحدّث الصّحفي

ولتمام الفائدة في هذه الفرصة وجدنا كتب مذهبنا الشافعية بتخريج الشيخ الألباني ولم يكتف بالتضعيف بل بتخطئة أقوال الأئمة وتضليل الأمة فمن هو ؟ اعترف بعضُ

تلاميذه : عُرِفَ الشيخ الألباني ـ رَحِمَهُ اللَّهُ ـ بقلة شيوخه، وبقلة إجازاته فكيف استطاع أن يُلِّم بالعلوم، ولا سيما علم الحديث، و علم الجرح والتعديل، على صعوبته؟[6]

والشيخ الألباني كثير الإطلاع على كتب الحديث في المكتب فكان صحفيا -وهو الذي يأخذ العلم من الصحف لا من أفواه الشيوخ- فكيف رتبته في الحديث ؟ الصحفي مجروح كما وقع في عبدالملك بن حبيب القرطبى، أحد الأئمة ومصنف الواضحة، كثير الوهم صحفي. وكان ابن حزم يقول: ليس بثقة. وقال الحافظ أبو بكر ابن سيد الناس: في تاريخ أحمد بن سعيد الصدفى توهية عبدالملك بن حبيب، وأنه صحفي لا يدرى الحديث.[7]

ولهذا نجد تناقضاته في التصحيح والتضعيف كما قد حقق الشيخ الألباني في بعض الكتاب بالتصحيح وفي بعض بالتضعيف أو بالعكس . وجملة تناقضاته عند بعض تلاميذه أكثر من مائتي حديث كما في تراجعات العلامة الألباني لأبي الحسن محمد حسن الشيخ وتنبيه القارئ للشيخ عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش بل عدّ بعضهم ألفا وخمسمائة تناقضا .

سندي إلى كتاب الإحياء

عن شيخي زين الدين عن أبيه الشيخ جزولي بن عثمان عن شيخه هاشم بن أشعري - مؤسس جمعية نهضة العلماء في إندونيسيا وهي جميعة أهل السنة والجماعة أتباع الأشعرية في العقيدة والشافعية في الفقه والجنيد والغزالي في التصوف مثل منهج الأزهر في مصر - عن الشيخ محفوظ الترمسي عن السيد أبي بكر شطا المكي عن السيد أحمد زيني دحلان عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطي عن عبد الله الشرقاوي عن الأستاذ محمد بن سالم الحفني

[6] ثبت مؤلفات الألباني لعبد الله بن محمد الشمراني ٧

[7] لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٤/ ٥٩ وميزان الإعتدال للذهبي ٢/ ٦٥٢

عن البديري عن الملا إبراهيم الكوراني عن محمد بن شريف عن الفقيه علي بن محمد الحكمي عن الشهاب أحمد بن حجر الهيتمي عن القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي إسحاق التنوخي عن التقي سليمان بن حمزة عن عمر بن كرم الدينوري عن الحافظ أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف البغدادي عن المؤلف الإمام حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي . اهـ[٨]

المنهج العلمي

بدأت بذكر الحديث في الإحياء الذي حكم عليه الحافظ ابن الجوزي -غالبا- وخرّجه الحافظ العراقي مع نصوص كتاب الموضوعات . ثم ذكرت تعقيبات من الحفاظ كالحافظ السيوطي، والحافظ الهيثمي، والحافظ ابن حجر، والحافظ السخاوي، والإمام النووي، وعلي بن عراق الكناني، والفتني، والعجلوني، والمناوي، والشوكاني، والشيخ مرتضى الزبيدي وغير ذلك وربما اتفق الحفاظ بوضعه لكنه نادر .

[٨] كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد للشيخ محفوظ الترمسي الجاوي ثم المكي بتحقيق مسند الدنيا المحدث الشيخ محمد ياسين بن عيسى الفاداني ثم المكي صـ ٣٤

تعقيبات الأحاديث التي قيل إنها موضوعة في كتاب إحياء علوم الدين

فى الجزء الأول

من كتاب إحياء علوم الدين

الحديث الأول

حَدِيْثُ أَبِي ذَرٍّ " حُضُوْرُ مَجْلِسِ عِلْمٍ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ وَعِيَادَةِ أَلْفِ مَرِيْضٍ وَشُهُوْدِ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، فَقِيْلَ يَا رَسُوْلَ اللهِ : وَمِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَهَلْ يَنْفَعُ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالْعِلْمِ ؟ "

قال الحافظ العراقي : ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث عمر ولم أجده من طريق أبي ذر .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث موضوع. أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب: هو متروك، وأما الهروي فهو الجويباري وهو الذي وضعه. قال أحمد بن حنبل: إسحاق ابن بجبح أكذب الناس.[٩]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : موضوع عمله الجويباري وشيخه -اي اسحاق بن بجبح- أكذب الناس والمذكر متروك (قلت) قال في الميزان هذا من طامات الجويباري والله أعلم .[١٠]

---

٩ الموضوعات ١-٢٣٣

١٠ اللألي المصنوعة ١-١٨٢

قال الشيخ مرتضى الزبيدي : وقد وجدت لحديث أبي ذر طريقا أخرى أخرجه ابن ماجه كما في الذيل للسيوطي والحاكم في تاريخه كما في الجامع الكبير له في مسند أبي ذر ولفظه : يا أبا ذر لأن تغدو في أن تتعلم أية من كتاب الله خير من أن تصلي ألف ركعة تطوعا . فيحتمل أن الشيخ أشار إلى هذا . والله اعلم[11]

الحديث الثاني

حَدِيْثُ مُعَاذٍ " مِنْ فِتْنَةِ الْعَالِمِ أَنْ يَكُوْنَ الْكَلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْاِسْتِمَاعِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه أبو نعيم وابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث باطل مسندا وموقوفا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا معاذ. وفى الإسناد الأول خالد بن يزيد قال يحي وأبو حاتم الرازي: هو كذاب، وجنادة بن المغلس قال عبدالله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جنادة، فأنكرها وقال هي موضوعة وهى كذب. قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ومندل بن على قد ضعفه أحمد ويحي والنسائي. وقال ابن حيان: يستحق الترك. وفى الطريق الثاني طلحة بن زيد. قال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: لا يحل الإحتجاج بخبره.[12]

- **تعقيب من الحفاظ والمحدثين**

قال الحافظ السيوطي : أخرجه المرهبي في فضل العلم قال أنبأنا أبي قراءة عليه حدثنا جبارة فزالت تهمة خالد وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس أنبأنا الحداد أنبأنا أبو نعيم

---

[11] الاتحاف ١-١٠٠

[12] الموضوعات ١-٢٦٤

حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد الكندي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا جبارة به وأخرجه ابن المبارك في الزهد قال أنبأنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال إن من فتنة العلم فذكره موقوفا على يزيد وأخرجه ابن عبد البر في العلم من طريق ابن المبارك ثم قال روى مثل قول يزيد ابن أبي حبيب هذا من أوله إلى آخره عن معاذ بن جبل من وجوه منقطعة والله أعلم."[١٣]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (قلت) وجبارة روى له ابن ماجه وقال ابن نمير صدوق وقال مسلمة بن قاسم ثقة إن شاء الله وقال نصر بن أحمد البغدادى جبارة في الأصل صدوق إلا أن ابن الحمانى أفسد عليه كتبه وقال ابن عدي فى بعض حديثه مالا يتابعه عليه أحد غير أنه كان لا يتعمد الكذب إنما كانت غفلة فيه ومندل روى له أبو داود وابن ماجه ولم يتهم بكذب ونقل عن ابن معين أنه قال ليس به بأس يكتب حديثه وقال ابن سعد فى الطبقات فيه ضعف ومنهم من يشتهى حديثا ويوثقه وكان خيرا فاضلا وقال ابن عدي له غرائب وأفراد وهو ممن يكتب حديثه وبالجملة فالحديث ضعيف وقال الحافظ العراقى فى تخريج الإحياء : هذا الكلام معروف من قول يزيد بن أبي حبيب رواه ابن المبارك فى الرقائق والزهد والله أعلم."[١٤]

- قلت قد وجدت هذه الرواية قد ذكرها الإمام الغزالي مرتين الأولى في باب علماء الأخرة موقوفة على معاذ بن جبل ورفعه والثانية في باب الخوض في الباطل عن يزيد بن أبي حبيب

[١٣] اللألي المصنوعة ١-٢٠٣

[١٤] تنزيه الشريعة ١-٢٦٩

الحديث الثالث

حَدِيْثُ جَابِرٍ " لَا تَجْلِسُوْا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ إِلَّا إِلَى عَالِمٍ يَدْعُوْكُمْ مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ : مِنَ الشَّكِّ إِلَى ٱلْيَقِيْنِ ، وَمِنَ الرِّيَاءِ إِلَى الْإِخْلَاصِ ، وَمِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الزُّهْدِ ، وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى التَّوَاضُعِ ، وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى النَّصِيْحَةِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه أبو نعيم في الحلية وابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو نعيم الحافظ كان شقيق يعظ أصحابه فقال هذا فوهم فيه الرواة فرفعوه.[١٥]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : وهذا الحديث كلام كان شقيق كثيرا ما يعظ به أصحابه والناس فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه انتهى[١٦]

ولكن تعقبه الحافظ السيوطي بما روى ابن النجار في تاريخه بسنده عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوْعًا لَا تَقْعُدُوْا مَعَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ إِلَّا عَالِمٍ يَدْعُوْكُمْ مِنَ الْخَمْسِ إِلَى الْخَمْسِ مِنَ الرَّغْبَةِ إِلَى الزُّهْدِ وَمِنَ الْكِبْرِ إِلَى التَّوَاضُعِ وَمِنَ الْعَدَاوَةِ إِلَى الْمَحَبَّةِ وَمِنَ الْجَهْلِ إِلَى الْعِلْمِ وَمِنَ الْغِنَى إِلَى التَّقَلُّلِ

الحديث الرابع

حَدِيْثُ أَنَسٍ " الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ الرُّسُلِ عَلَى عِبَادِ اللهِ تَعَالَى مَالَمْ يُخَالِطُوْا السَّلَاطِيْنَ فَإِذَا فَعَلُوْا ذَلِكَ فَقَدْ خَانُوْا الرُّسُلَ فَاحْذَرُوْهُمْ وَاعْتَزِلُوْهُمْ " (مرتين)

---

[١٥] الموضوعات ١-٢٥٧

[١٦] اللألي المصنوعة ١-١٩٤

قال الحافظ العراقي : أخرجه العقيلي في الضعفاء ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما عمر العبدى فقال أحمد بن حنبل: حرقنا حديثه. وقال يحي: ليس بشيئ. وقال النسائي: متروك وأما إبراهيم بن رستم فقال ابن عدي: ليس بمعروف وأما محمد بن معاوية فقال أحمد: هو كذاب.[١٧]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : الحديث ليس بموضوع وقد أخرجه الحسن بن سفيان في مسنده حدثنا مخلد بن مالك حدثنا إبراهيم بن رستم وإبراهيم بن رستم معروف مروزي جليل قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال كان يذكر بفقه وعبادة ومحله الصدق وعرض عليه المأمون القضاء فامتنع فأعفاه فرجع إلى منزله فتصدق بعشرة آلاف درهم وكان المأمون يجله وأتاه ذو الرياستين إلى منزله فلم يتحرك له حكاه الحاكم في تاريخه .[١٨]

قال الحافظ السخاوي والعجلوني : العسكري من حديث العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي به مرفوعاً، وهو ضعيف السند.[١٩]

قال الشيخ مرتضى الزبيدي : وله شواهد بمعناه كثيرة صحيحة وحسنة فوق الاربعين حديثا وهذا الحديث الذي نحن في الكلام عليه يحكم له بمقتضى صناعة الحديث بالحسن[٢٠]

---

[١٧] الموضوعات ١-٢٦٢

[١٨] اللألي المصنوعة ١-٢٠٠

[١٩] المقاصد الحسنة ١-١٦٠ وكشف الخفاء ٢-٨٧

[٢٠] الاتحاف ١-٣٨٨

الحديث الخامس

حَدِيْثُ " مَا مِنْ أَحَدٍ يَصُوْمُ أَوَّلَ خَمِيْسٍ مِنْ رَجَبَ ثُمَّ يُصَلِّي فِيْمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِتَسْلِيْمَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اِثْنَتَيْ عَشَرَةَ مَرَّةً ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى عَلَيَّ سَبْعِيْنَ مَرَّةً يَقُوْلُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّي وَعَلَى آلِهِ ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَقُوْلُ فِي سُجُوْدِهِ سَبْعِيْنَ مَرَّةً : سُبُّوْحٌ قُدُّوْسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوْحِ ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُوْلُ سَبْعِيْنَ مَرَّةً : رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً أُخْرَى وَيَقُوْلُ فِيْهَا مِثْلَ مَا قَالَ فِي السَّجْدَةِ الْأُوْلَى ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ فِي سُجُوْدِهِ فَإِنَّهَا تُقْضَى

قال الحافظ العراقي في صلاة الرغائب : أورده رزين في كتابه وهو حديث موضوع .

قال الإمام النووي مجتهد الترجيح في المذهب الشافعي : الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي ثنتى عشرة ركعة تصلي بين المغرب والعشاء ليلة أول جمعة في رجب وصلاة ليلة نصف شعبان مائة ركعة وهاتان الصلاتان بدعتان ومنكران قبيحتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وإحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان كل ذلك باطل .[٢١]

وان كان اكثر المحدثين والفقهاء يحكمون بالموضوع لكن يوجد احدهم يعمل هذا الحديث كما حكى الحافظ ابن رجب الحنبلي قال الحافظ الضياء: وكان الله قد جمع له (ابن قدامة) معرفة الفقه، والفرائض، والنحو، مع الزهد والعمل. قال: وكان لا يكاد يسمع دعاء إلا حفظه ودعا به، ولا يسمع ذكر صلاة إلا صلاها، ولا يسمع حديثاً إلا عمل به. وكان يصلِّي بالناس في نصف شعبان مائة ركعة، وهو شيخ كبير[٢٢]

[٢١] المجموع ٤-٥٦

[٢٢] ذيل طبقات الحنابلة - ج ١ / ص ٢٠٣

الحديث السادس

حَدِيْثُ " مَنْ وَجَدَ سَعَةً وَلَمْ يَفُدْ إِلَيَّ فَقَدْ جَفَانِي "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي والدارقطني في غرائب مالك وابن حبان في الضعفاء والخطيب في الرواة عن مالك في حديث ابن عمر " مَنْ حَجَّ وَلَمْ يَزُرْنِي فَقَدْ جَفَانِي " وذكره ابن الجوزي في الموضوعات . وروى ابن النجار في تاريخ المدينة من حديث أنس " مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي لَهُ سَعَةٌ ثُمَّ لَمْ يَزُرْنِي فَلَيْسَ لَهُ عُذْرٌ " .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : قال ابن حبان: " النعمان يأتي عن الثقات بالطامات. وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان.[٢٣]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن الزركشي قال في تخريج أحاديث الرافعي الحديث ضعيف وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات (قلت) وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة النعمان بن شبل من عند ابن عدي وأعقبه بقوله هذا موضوع فأوهم أنه من كلام ابن عدي وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في اللسان فقال لم يقل ابن عدي هذا موضوع وإنما هذا كلام المصنف وقد تبع في ذلك ابن الجوزي وقد قال ابن عدي لم أر في حديث النعمان حديثا غريبا جاوز الحد انتهى[٢٤]

قال الحافظ العجلوني : قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث مسند الفردوس : أسنده عن عمر وهو عند ابن عدي وابن حبان في الضعفاء وفي غرائب مالك للدارقطني وفي الرواة عن مالك للخطيب انتهى . ومع هذا فلا ينبغي الحكم عليه بالوضع .[٢٥]

---

[٢٣] الموضوعات ٢-٢١٧

[٢٤] تنزيه الشريعة ٢-١٧٠

[٢٥] كشف الخفاء ٢-٢٤٤

الحديث السابع

حَدِيْثُ " فَضْلُ : قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ () تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [آل عمران/٢٦، ٢٧] "

قال الحافظ العراقي أخرجه المستغفري في الدعوات من حديث علي : " أن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله إلى قوله الإسلام وقل اللّٰهُمَّ مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين الله حجاب . . . الحديث " وفيه " فقال الله لا يقرأكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه . . . الحديث " وفيه الحارث بن عمير وفي ترجمته ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال موضوع لا أصل له والحارث يروي عن الأَثبات الموضوعات . قلت : وثقه حماد بن زيد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وروى له البخاري تعليقا .

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن الحافظ زين الدين العراقى الشافعى سئل عن هذا الحديث فقال رجال إسناده وثقهم المتقدمون وتكلم فى بعضهم المتأخرون وليس فيهم محل نظر إلا محمد بن زنبور والحارث بن عمير فأما ابن زنبور فوثقه النسائى وابن حبان وقال ابن خزيمة ضعيف وأما الحارث فوثقه حماد بن زيد وأبو زرعة وأبو حاتم ويحيى بن معين والنسائى واستشهد به البخارى فى صحيحه واحتج به أصحاب السنن وضعفه ابن حبان والحاكم وقال الذهبى فى الميزان ما أراه إلا بين الضعف انتهى[٢٦]

[٢٦] تنزيه الشريعة ١-٢٨٨

قال الحافظ الذهبى فى " العلو " ١/ ٦٠: هذا حديث مشهور تفرد به الحارث بن عمير و بمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه .[٢٧]

الحديث الثامن

حَدِيْثُ " يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ كُلَّ حَسَنَةٍ تَعْمَلُهَا تُوْزَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَإِنَّهَا لَا تُوْضَعُ فِي مِيْزَانٍ لِأَنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي مِيْزَانِ مَنْ قَالَهَا صَادِقًا وَوُضِعَتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُوْنَ السَّبْعُ وَمَا فِيْهِنَّ كَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَرْجَحَ مِنْ ذَلِكَ "

قال الحافظ العراقي : قلت وصية أبي هريرة هذه موضوعة . وآخر الحديث رواه المستغفري في الدعوات " ولو جعلت لا إله إلا الله " وهو معروف من حديث أبي سعيد مرفوعا " لو أن السماوات السبع والأرضين السبع في كفة مالت بهن لا إله إلا الله " رواه النسائي في اليوم والليلة وابن حبان والحاكم وصححه .

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال المحدث العجلوني : رواه المستغفري في الدعوات عن أبي هريرة بنحوه ، وهو معروف من حديث أبي سعيد بلفظ : لو أن السماوات السبع وعامرهن والأرضين السبع في كفة ، مالت بهن لا إله إلا الله . أخرجه النسائي وابن حبان والحاكم وصححاه .[٢٨]

---

[٢٧] روضة المحدثين ١٠ / ٥٤

[٢٨] كشف الخفاء ٢ / ١٧٤

فى الجزء الثاني

من كتاب إحياء علوم الدين

الحديث التاسع

حَدِيْثُ " اَكْرِمُوْا الْخُبْزَ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه البزار والطبراني وابن قانع من حديث عبد الله بن أم حرام بإسناد ضعيف جدا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : وهذا حديث غير صحيح. قال أبو حفص الفلاس: عبدالملك بن عبدالرحمن كذاب.[٢٩]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) له طريق آخر قال الحكيم الترمذي حدثنا الجارود حدثنا عبد الحميد بن أبي داود حدثنا مروان بن إسماعيل عن سالم عن إسماعيل بن فلان عن الحجاج عن علاظ السلمي قال قال رسول الله أكرموا الخبز فإن الله تعالى أنزله من بركات السماء وأخرجه من بركات الأرض

وقال أبو نعيم في الحلية حدثنا عثمان بن محمد العثماني حدثني الحسن بن أبي الحسن حدثنا أبو الحسن علي بن يعقوب حدثني محمد بن إبراهيم بن عبد الله حدثني محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الخوارزمي حدثني أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم حدثني أبو جزية أحمد بن الحكم من أهل البلقاء عن عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج قال

[٢٩] الموضوعات ٢٢-٢٩١

حدثني أبو هريرة سمعت النبي يقول إذا خرجتم في حج أوعمرة فتمتعوا لكيلا تنكلوا وأكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماء والأرض .[30]

قال الحافظ الهيثمي : رواه البزار والطبراني وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه وصوابه عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي وهو ضعيف.[31]

الحديث العاشر

حَدِيْثُ " مَنْ صَادَفَ مِنْ أَخِيْهِ شَهْوَةً غَفَرَ اللهُ لَهُ وَمَنْ سَرَّ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَدْ سَرَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء " مَنْ وَافَقَ مِنْ أَخِيْهِ شَهْوَةً غُفِرَ لَهُ " قال ابن الجوزي حديث موضوع وروى ابن حبان والعقيلي في الضعفاء من حديث أبي بكر الصديق " مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَإِنَّمَا سَرَّ اللهَ . . . الحديث " قال العقيلي باطل لا أصل له .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث موضوع. قال أحمد بن حنبل: حرقنا حديث عمر أبي حفص. قال يحي: ليس بشيئ، وقال النسائي: متروك الحديث.[32]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) أخرجه البزار والطبراني وقال حفص لم يكن بالقوي .[33]

---

[30] اللآلي المصنوعة - ٢ / ١٨١

[31] مجمع الزوائد ٢-٢٥١

[32] الموضوعات ٢-١٧١

[33] اللآلي المصنوعة ٢-٧٢

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن الحديث أخرجه البزار والطبراني وقال عمر بن حفص لم يكن بالقوي وله شاهد من حديث أبي هريرة بلفظ من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار أخرجه البيهقي في الشعب وقال هو منكر بهذا السند .[٣٤]

قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني والبزار وفيه زياد بن نمير النميري وثقه ابن حبان وقال يخطىء وضعفه غيره، وفيه من لم أعرفه.[٣٥]

الحديث الحادي عشر

حَدِيْثُ جَابِرٍ " مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَأَطْعَمَهُ اللهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ عَدْنٍ وَجَنَّةِ الْخُلْدِ "

قال الحافظ العراقي : ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من رواية محمد بن نعيم عن ابن الزبير عن جابر وقال أحمد ابن حنبل : هذا باطل كذب .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل: هذا باطل، هذا كذاب، يعنى محمد بن نعيم. وقال أبو حاتم الرازي: هو مجهول.[٣٦]

- **تعقيب من الحفاظ والمحدثين**

قال الحافظ السيوطي : قال أحمد بن حنبل هذا باطل ومحمد بن نعيم كذاب .[٣٧]

---

[٣٤] تنزيه الشريعة ٢ / ١٣٥

[٣٥] مجمع الزوائد ٥-٢٩

[٣٦] الموضوعات ٢-١٧٢

[٣٧] اللآلي المصنوعة ٢-٧٢

قال الشيخ الشوكاني : قال أحمد بن حنبل : هذا باطل ومحمد بن نعيم يعني : المذكور في إسناده كذاب . ورواه الطبراني من حديث جابر بلفظ : من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه من الماء حتى يرويه باعده الله من النار سبعة خنادق كل خندق مسيرة خمسمائة عام . قال ابن حبان : موضوع . وقال ابن حجر : أخرجه الحاكم في المستدرك من حديثه وقال : صحيح الإسناد وسكت الذهبي في تلخيص المستدرك على هذا التصحيح مع أن في إسناده : رجاء بن أبي عطاء المعافري . وقد قال الحاكم في تاريخه : إنه يروي الموضوعات وكذا قال ابن حبان .[٣٨]

أورد الشيخ مرتضى الزبيدي : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطعم أخاه المسلم شهوته حرمه الله على النار » (رواه البيهقي في شعب الإيمان) وعن معاذ بن جبل ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطعم مؤمنا حتى يشبعه من سغب أدخله الله بابا من أبواب الجنة لا يدخله إلا من كان مثله » (رواه الطبراني في مسند الشاميين) وعن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه و سلم قال من أطعم مسلما جائعا أطعمه الله من ثمار الجنة (رواه أبو نعيم) .[٣٩]

الحديث الثاني عشر

حَدِيْثُ " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي امْرَأَةً لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، قَالَ : طَلِّقْهَا ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّهَا . قَالَ : أَمْسِكْهَا "

قال الحافظ العراقي : رواه أبو داود والنسائي من حديث ابن عباس ، قال النسائي : ليس بثابت ، والمرسل أولى بالصواب . وقال أحمد : حديث منكر ، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

---

[٣٨] الفوائد المجموعة ١-٣٦

[٣٩] الاتحاف ٥-٢٣٨

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس له أصل.[٤٠]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الحديث فأجاب بأنه حسن صحيح قال ولم يصب من قال إنه موضوع .[٤١]

قال الحافظ فى: رجاله ثقات و أخرجه النسائى من وجه آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما بلفظ قال : " طلقها " قال : لا أصبر عنها ، قال : " فأمسكها " .[٤٢]

قال الحافظ الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات[٤٣]

الحديث الثالث عشر

حَدِيْثُ " أَوَّلُ حُبٍّ وَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ "

قال الحافظ العراقي : رواه الشيخان من حديث عمر بن العاص أنه قال : أي الناس أحب إليك يا رسول الله ؟ قال : " عائشة . . . الحديث " وأما كونه أول فرواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أنس ، ولعله أراد بالمدينة كما في الحديث الآخر أن ابن الزبير أول مولود في الإسلام يريد بالمدينة ، وإلا فمحبة النبي ﷺ لخديجة أمر معروف تشهد له الأحاديث الصحيحة .

[٤٠] الموضوعات ٢-٢٧٢

[٤١] اللآلي المصنوعة ٢-١٤٥

[٤٢] بلوغ المرام ١ / ٢٣٣ وروضة المحدثين - ٣ / ٨٠

[٤٣] مجمع الزوائد ٢-٢٢٨

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : تفرد به الموقرى ولم يروه عنه غير موسى بن محمد بن عطاء وكلاهما كذاب قال أحمد: ويحيي الموقرى ليس بشيئ. قال ابن حبان: وكان موسى بن محمد يضع الأحاديث على الثقات .[٤٤]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) قال الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني أبو علانة حدثنا أبي حدثنا محمد بن الزبير مؤذن حران حدثنا الزهري .[٤٥]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن الموقري تابعه عن الزهري محمد بن الزبير مؤذن حران لكنه جعله من قول الزهري أخرجه الخطيب .[٤٦]

الحديث الرابع عشر

حَدِيْثُ أَنَسٍ " مَنْ حَمَلَ طَرْفَةً مِنَ السُّوْقِ إِلَى عِيَالِهِ فَكَأَنَّمَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ صَدَقَةً "

قال الحافظ العراقي : أخرجه الخرائطي بسند ضعيف جدا ، وأخرجه ابن عدي في الكامل . وقال ابن الجوزي : حديث موضوع .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه جماعة ضعفاء فمنهم يزيد الرقاشى، كان فيه تدين، لكنه كان يغلط في الحديث، فربما قلب كلام الحسن فجعله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم. ومنهم

[٤٤] الموضوعات ٢-٢٦٧

[٤٥] اللألي المصنوعة ٢-١٤١

[٤٦] تنزيه الشريعة ٢-٢٠٦

ضرار بن عمرو. قال يحي: ليس بشيئ ولا أبيه عبدالله ولا حماد بن عمرو. قال ابن حبان: كان حماد يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب.[٤٧]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : وقال العراقي في تخريج الإحياء سنده ضعيف جدا .[٤٨]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن له طريقا آخر أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق وبأن الحافظ زين الدين العراقي قال في تخريج الإحياء سنده ضعيف جدا وورد من حديث ابن عباس أخرجه الديلمي وأبو نعيم في كتاب فضيلة المحتسبين في الإنفاق على البنات (قلت) في سنده علي بن حاتم المكفوف عن شريك وفي الميزان علي بن حاتم أبو معاوية يجهل وأتى بمنكر من القول .[٤٩]

الحديث الخامس عشر

حَدِيْثُ " مَنْ أَكْرَمَ فَاسِقًا فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلاَمِ " (مرتين)

قال الحافظ العراقي : غريب بهذا اللفظ ، والمعروف " مَنْ وَقَّرَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ . . . الحديث " رواه ابن عدي من حديث عائشة ، والطبراني في الأوسط ، وأبو نعيم في الحلية من حديث عبد الله بن يسر بأسانيد ضعيفة قال ابن الجوزي : كلها موضوعة .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما حديث ابن عمر ففيه عبد العزيز بن أبي دواد. قال ابن حبان: كان يحدث على التوهم والحسبان فسقط الاحتجاج به. وأما حديث ابن عباس ففيه بهلول. قال

---

[٤٧] الموضوعات ٢-٢٧٦

[٤٨] اللألي المصنوعة ٢-١٥٠

[٤٩] تنزيه الشريعة ٢-٢٠٩

ابن حبان: كان يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به. وأما حديث ابن بشر ففيه أحمد بن معاوية. قال ابن عدي: حدث بالاباطيل. وأما حديث عائشة ففيه الخشنى. قال ابن عدي: هذا حديث باطل موضوع الخشنى يروى عن الثقاة مالا أصل له. وقال يحي: ليس بشيئ.[٥٠]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : الخشني روى له ابن ماجه وقال دحيم لا بأس به وقال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ وقال ابن عدي تحتمل رواياته وقد توبع على هذا الحديث فأخرجه ابن عساكر في تاريخه .[٥١]

قال الحافظ الهيثمي : وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام. رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ضعيف.[٥٢]

[٥٠] الموضوعات ١-٢٧٠

[٥١] اللألي المصنوعة ١-٢٣١

[٥٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١ / ١١٤

فى الجزء الثالث

من كتاب إحياء علوم الدين

الحديث السادس عشر

حَدِيْثُ نَافِعٍ : عَنِ ابْنِ عُمَرَ سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يَقُوْلُ " أَيُّمَا امْرِئٍ اشْتَهَى شَهْوَةً فَرَدَّ شَهْوَتَهُ وَآثَرَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ غَفَرَ اللهُ لَهُ " (مرتين)

قال الحافظ العراقي : أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب بإسناد ضعيف جدا ورواه ابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث موضوع، والمتهم به عمرو بن خالد. قال وكيع: كان في جوارنا يضع الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يروى موضوعات، كذبه أحمد ويحي.[٥٣]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : رواه الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ، وهو موضوع . والمتهم به : عمرو بن خالد ، أبو خالد الواسطي .[٥٤]

قال الحافظ السخاوي : حديث: أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم. الديلمي من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً بهذا، وابن راشد ضعيف جداً لا سيما وقد رواه القضاعي في مسنده من جهته، فقال: حدثنا مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده، قال: اجتمع أبو بكر

[٥٣] الموضوعات ٣ / ١٣٨

[٥٤] اللألي المصنوعة ٢-٢٧٢

وعمر وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم فتماروا في شيء، فقال لهم علي: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله، جئنا نسألك عن شيء ؟ فقال: إن شئتم فاسئلوا، وإن شئتم أخبرتكم، بما جئتم له، فقال لهم: جئتم تسألوني عن الرزق ؟ ومن أين يأتي وكيف يأتي ؟ أبى الله، وذكره، ولكن معناه صحيح ففي التنزيل " ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب "[٥٥]

الحديث السابع عشر

حَدِيْثُ " شَكَوْتُ إِلَى جِبْرِيْلَ ضُعْفِي عَنِ الْوِقَاعِ فَدَلَّنِي عَلَى الْهَرِيْسَةِ " مرتين

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي من حديث حذيفة ، وابن عباس ، والعقيلي من حديث معاذ وجابر بن سمرة ، وابن حبان في الضعفاء من حديث حذيفة ، والأزدي في الضعفاء من حديث أبي هريرة بطرق كلها ضعيفة . قال ابن عدي : موضوع ، وقال العقيلي : باطل .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث وضعه محمد بن الحجاج وكل الطرق تدور عليه إلا طريق ابن عباس، فإن فيها نهشل. قال ابن راهويه: كان كذابا.[٥٦]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : وحينئذ فهذا الطريق أمثل طرق الحديث وقد أخرجه من طريق ابن السني وأبي نعيم في الطبّ وله طرق أخرى عن أبي هريرة .[٥٧]

قال الحافظ الفتني : طرقه ضعيفة وقيل موضوع .[٥٨]

---

[٥٥] المقاصد الحسنة - ج ١ / ص ٨

[٥٦] الموضوعات ٣-١٨

[٥٧] اللألي المصنوعة ٢-٢٠٠

[٥٨] تذكرة الموضوعات ١-٦٣

قال الحافظ العجلوني والفتني : فقد وضّعه محمد بن الحجام اللخمي وكان صاحب هريسة وغالب طرق الحديث تدور عليه .[٥٩]

الحديث الثامن عشر

حَدِيْثُ " السَّخَاءُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ أَغْصَانُهَا مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الْأَرْضِ فَمَنْ أَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْهَا قَادَهُ ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن حبان في الضعفاء من حديث عائشة وابن عدي والدارقطني في المستجاد من حديث أبي هريرة وسيأتي بعده وأبو نعيم من حديث جابر وكلاهما ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديثهم ومن حديث الحسين وأبي سعيد

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذه الأحاديث من جميع وجوهها لا تصح. فأما حديث الحسين ففيه سعيد بن مسلمة، وقد ذكرنا آنفا أن يحي قال ليس بشيئ. وأما حديث أبي هريرة ففيه عبد العزيز بن عمران. قال يحي: ليس بثقة وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: لا يكتب حديثه. وفيه إبراهيم بن إسماعيل. قال يحي: ليس بشيئ. وفيه داود بن الحسين. قال ابن حبان: حدث عن الثقاة بما لا يشبه حديث الاثبات، يجب مجانبة روايته. وقال الدارقطني: حديث الأعرج موضوع رواه رجلان عن يحي بن سعيد عن الأعرج وهما عمرو بن جميع وسعيد بن محمد الوراق وهما ضعيفان. وقال يحي: عمرو بن جميع ليس بثقة ولا مأمون كان كذابا خبيثا، وسعيد بن محمد ليس بشيئ. وأما طريق أبي سعيد ففيه محمد بن مسلمة وقد ضعّفه اللالكانى والخلال جدا. وأما حديث جابر ففى طريقه عاصم بن عبدالله وقد ضعفوه، وقد وقع في روايتنا عبد العزيز بن خلدون وهو غلط إنما هو عبد

---

[٥٩] كشف الخفاء ١-١٧٥ وتذكرة الموضوعات ١-١٤٥

العزيز أبو خلدون وقد تفرد به عن سفيان. قال يحي بن معين: عبد العزيز ليس بشيئ كذاب يدعي أحاديث لم يخلقها الله قط وضع حديثا عن مطر عن أبي الطفيل عن علي رضى الله عنه قال السابع من ولد العباس يلبس الخضرة. وتركه أحمد وكان شديد الحمل فيه. وقال ابن عدي: له عن الثوري بواطيل. وأما حديث عائشة ففيه إسماعيل بن عباد. قال الدارقطني: متروك.[60]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) أخرجه البيهقي وقال ضعيف والله أعلم (الخطيب) أخبرني الأزهري حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم الجرجاني حدثنا إسحاق بن إبراهيم النحوي حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي حدثنا يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى الجنة والبخل شجرة في النار أغصانها في الأرض فمن تعلق بغصن منها جره إلى النار محمد بن مسلمة ضعفه جدا (الخطيب) حدثني الحسن بن أبي طالب حدثنا عبد الله بن محمد بن عابد الخلال حدثنا أحمد بن الخطاب بن مهران أبو جعفر التستري حدثنا عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا عاصم بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي إن السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة وإن البخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى النار عاصم ضعيف وشيخه كذاب (ابن عدي) حدثنا محمد بن منير المطيري حدثنا عثمان بن شيبة حدثني عاصم أبو غسان بن يحي أخبرني عبد العزيز بن عمران عن أبي إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن

[60] الموضوعات ٢-١٨٢

الحصين عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله السخاء شجرة في الجنة من كان سخيا أخذ بعض منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا أخذ بغصن من أغصانها فلم يتركه الغصن حتى يدخله النار داود ضعيف (قلت) أخرجه البيهقي وقال ضعيف والله أعلم .[٦١]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن حديث الحسن وأبي هريرة أخرجهما البيهقي وضعفهما وسعيد بن مسلمة قدمنا قريبا أنه يحسن حديثه إذا توبع وداود بن الحصين وثقه الجمهور وروى له الستة وأكثر ما عيب عليه الابتداع وأنكر ابن المديني وأبو داود أحاديثه عن عكرمة خاصة فهذه الطريق على انفرادها جيدة فكيف والطريق الأولى شاهدة لها وللحديث طريق أخرى فأخرجه ابن عساكر من حديث أنس والبيهقي والخطيب في كتاب البخلاء وابن عساكر من حديث عبد الله بن جراد وقال البيهقي ضعيف الإسناد .[٦٢]

الحديث التاسع عشر

حَدِيْثُ عَائِشَةَ " مَا جَبَّلَ اللهُ وَلِيًّا لَهُ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه الدارقطني في المستجاد دون قوله " وحسن الخلق " بسند ضعيف ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات وذكره بهذه الزيادة ابن عدي من رواية بقية عن يوسف بن أبي السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ، ويوسف ضعيف جدا.

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح. قال أبو زرعة والنسائي: يوسف متروك الحديث وقال نعيم: ليس بشيئ. وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.[٦٣]

---

[٦١] اللآلي المصنوعة – ٢ / ٧٩

[٦٢] تنزيه الشريعة ٢-١٣٧

[٦٣] الموضوعات . ٢-١٧٩

○ **تعقيب من الحفاظ والمحدثين**

قال الحافظ السيوطي : قال الدارقطني يوسف يكذب والحديث لا يثبت .[٦٤]

قال المحدث العجلوني : رواه الديلمي عن عائشة مرفوعا بسند ضعيف ، ورواه الدارقطني في الأجواد وأبو الشيخ وابن عدي ، لكن ليس عند أولهم وحسن الخلق ، ومن شواهده ما رفعه أنس أن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن برحمة الله وسخاء الأنفس والرحمة للمسلمين ونحوه عن أبي سعيد ، وفي كتاب الجواهر المجموعة عن عمر رفعه : إن الله بعث جبريل إلى إبراهيم : إني لم أتخذ خليلا على أنك عبد من عبادي ، ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك .[٦٥]

الحديث العشرون

حَدِيْثُ ابْنِ عَبَّاسٍ " تَجَافُوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيّ فَإِنَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه الطبراني في الأوسط والخرائطي في مكارم الأخلاق . وقال الخرائطي " أَقِيْلُوْا السَّخِيَّ زُلَّتَهُ " وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ورواه الطبراني فيه وأبو نعيم من حديث ابن مسعود نحوه بإسناد ضعيف ورواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الدارقطني .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : تفرد به عبد الرحيم. قال العقيلي: حدث عبد الرحيم عن الأعمش بما ليس من حديثه.[٦٦]

---

[٦٤] اللألي المصنوعة ٢-٧٧

[٦٥] كشف الخفاء ٢ / ١٨٥

[٦٦] الموضوعات ٢-١٨٥

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : أخرجه البيهقي من هذا الطريق وقال هذا إسناد ضعيف انتهى ولم ينفرد به عبد الرحيم فقد أخرجه الطبراني وابن عساكر وأبو نعيم في الحلية والخطيب في التاريخ . ملخصا [٦٧]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (قلت) وفي اللسان أن ابن حبان ذكره في الثقات والله أعلم .[٦٨]

قلت وجدنا الحافظ الهيثمي قد روى هذا الحديث يتقارب معناه: عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا للسخي عن ذنبه فإن الله عز وجل يأخذ بيده عند عثرته. رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن عبيد الله الدارسي وهو ضعيف. وعن عبد الله أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم. رواه الطبراني عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعي ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة إلا في حد من حدود الله. قلت فذكر الحديث وهو بتمامه في باب زيارة القبور. رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهري وهو ضعيف. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن ذنب السخي فإن الله آخذ بيده كلما عثر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله حتى يجعل مصيره إلى الجنة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن. وعن عائشة

---

[٦٧] اللألي المصنوعة ٢-٨٠

[٦٨] تنزيه الشريعة ٢-١٣٨

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقيلوا الكرام عثراتهم. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.[69]

الحديث الحادي والعشرون

حَدِيْثُ " أَبَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن حبان في الضعفاء من حديث علي بإسناد واه ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث موضوع. وأحمد بن داود كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: هو متروك كذاب.[70]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان : هذا الحديث أخرجه ابن عبد البر في التمهيد في آخر ترجمة عطاء الخراساني وقال ابن عبد البر هذا حديث غريب من حديث مالك وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه ولا أصل له في حديثه . والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والحاكم في التاريخ . بتصرف[71]

قلت وذكر الحافظ السيوطي هذا الحديث في الجامع الصغير وقال شارجه المحدث عبد الرؤف المناوي : وقد رواه العسكري بلفظ : " أبى الله أن لا يجعل أرزاق عباده المؤمنين من حيث لا يحتسبون " وسنده واه. وقال الحافظ العراقي : رواه عن علي أيضا ابن حبان في الضعفاء وإسناده واه جدا انتهى وفي الميزان : متنه منكر بل قال ابن الجوزي : موضوع لكن نوزع.[72]

---

[69] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣ / ١٢٠

[70] الموضوعات ٢-١٥٣

[71] اللألي المصنوعة ٢-٥٩

[72] فيض القدير ١ / ٩٥

الحديث الثاني والعشرون

حَدِيْثُ عَائِشَةَ " الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي والدارقطني في المستجاد والخرائطي قال الدارقطني لا يصح ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات . وقال الذهبي حديث منكر ما آفته سوى جحدر قلت رواه الدارقطني فيه من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف جدا .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : قال ابن عدي: جحدر يسرق الحديث ويروى المناكير ويزيد في الأسانيد وقال الدارقطني: لا يصح هذا الحديث.[٧٣]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) أخرجه الدارقطني في المستجاد والخرائطي في مكارم الأخلاق والطبراني في الأوسط وجحدر اسمه أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث وقد توبع فرواه أبو الشيخ قال العراقي في تخريج الإحياء ورواه الدارقطني في المستجاد من طريق آخر وفيه محمد بن الوليد الموقري وهو ضعيف وورد من حديث أنس أخرجه الخطيب في كتاب البخلاء .[٧٤]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : وروى الذهبي الحديث في الميزان فوقع في سنده (ثنا) عبد الرحمن بن الحارث جحدر ثنا بقية قال ابن حجر وذكر ابن عدي الحديث في ترجمة عبد الرحمن وذكر ابن حبان عبد الرحمن في الثقات ولعله والد أحمد بن عبد الرحمن وكان يلقب جحدرا أيضا والله تعالى أعلم . وقد تابعه عن بقية محمد بن عرق الحمصي أخرجه أبو الشيخ

---

[٧٣] الموضوعات ٢-١٨٥

[٧٤] اللألي المصنوعة ٢-٨١

في الثواب وتابع بقية البابلتي وهو واه (قلت) بقية أحسن حالا من هذا المتابع بكثير والله أعلم .[75]

قال المحدث العجلوني : رواه الخرائطي وابن عدي والخطيب والقضاعي عن عائشة رضي الله عنها ، قال الدارقطني لا يصح ، وقال الذهبي منكر ، وعده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال النجم لكن أخرجه الدارقطني من طريق آخر ضعيف ، وله شواهد انتهى ، وأقول ورواه أبو الشيخ والخطيب في كتاب البخلاء والديلمي عن أنس بلفظ الترجمة بزيادة والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة بخيل ولا عاق والديه ولا منان بما أعطى .[76]

الحديث الثالث والعشرون

حَدِيْثُ " إِنَّ اللهَ يَقُوْلُ لِلْمَلَائِكَةِ إِنَّ هَذَا لَمْ يُرِدْنِي بِعَمَلِهِ فَاجْعَلُوْهُ فِي سِجِّيْنٍ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن المبارك في الزهد ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الإخلاص وأبو الشيخ في كتاب العظمة من رواية ضمرة بن حبيب مرسلا ورواه ابن الجوزي في الموضوعات.

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الشيخ عصام الدين الصابطي في جامع الأحاديث القدسية - ج ١/ ص ٢

حديث (إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكبرونه ويزكونه حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه فوحى الله إليهم: إنكم حفظة على عمل عبدى، وأنا رقيب على ما في نفسه. إن عبدى هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين، ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى يبلغوا به إلى حيث شاء من سلطانه فيوحى الله إليهم:

---

[75] تنزيه الشريعة ٢ / ١٣٨

[76] كشف الخفاء ١ / ٣٣٧

إنكم حفظة على عمل عبدى، وأنا رقيب على نفسه، إن عبدى هذا أخلص لى عمله فاجعلوه في علّيين) كما في كنز العمال وفي الاتحافات. (ضعيف) ورواه ابن الجوزي في الموضوعات.

ليس في الحديث من يتهم بالكذب إلا أن فيه أبا بكر بن أبي مريم . قال الحافظ ابن حجر في حقه : أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط [٧٧]. وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم والدارقطني وغيرهم . وضمرة بن حبيب بن صهيب ، تابعي ثقة ، فهو مرسل

وقال ابن حبان : ولقد كان أبو بكر بن أبي مريم من خير أهل الشام ولكنه كان ردئ الحفظ يحدث بالشئ ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به. فهو عندي ساقط الإحتجاج به إذا انفرد.[٧٨]

---

[٧٧] تقريب التهذيب ١ / ٦٢٣

[٧٨] المجروحين ٣ / ١٤٦

الجزء الرابع

من إحياء علوم الدين

الحديث الرابع والعشرون

حديث " مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَمَنْ تَهَاوَنَ بِهِمْ عَرَضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث معاذ بن جبل بلفظ " إِلَّا عَظُمَتْ مَؤُوْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمَؤُوْنَةَ . . . الحديث " رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث ابن عباس وقال : إنه موضوع على حجاج الأعور .

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السخاوي والفتني : رواه البيهقي وأبو يعلى والعسكري عن معاذ بن جبل مرفوع . قال المناوي وهو ضعيف ، ورواه البيهقي أيضا عنه والطبراني .[٧٩]

الحديث الخامس والعشرون

حديث " معاذ الطويل "

قال الحافظ العراقي بطوله في صعود الحفظة بعمل العبد ورد الملائكة له من كل سماء ورد الله تعالى له بعد ذلك : عزاه المصنف إلى رواية عبد الله بن المبارك بإسناده عن رجل عن معاذ وهو كما قال رواه في الزهد وفي إسناده كما ذكر من لم يسم ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات

[٧٩] المقاصد الحسنة ١-٥٨٣ وتذكرة الموضوعات ١-٦٤

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : ولقد أبدع الذي وضعه واجترأ على الشريعة، وهو مشهور بأحمد بن عبدالله الجويبارى رواه عن يحيي بن سلام الإفريقى عن ثور بن يزيد. وقد سرقه من الجويبارى عبدالله بن وهب النسوي، فحدث به عن محمد بن القاسم الأسدي عن ثور. فأما الجويبارى فأكذب الناس، قد وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يحصى. وعبد الله بن وهب وضاع أيضا. قال ابن حبان: هو دجال يضع الحديث على الثقات. وأما القاسم المكفوف فقد نسبه ابن حبان إلى وضع الحديث أيضا. قال: ولا يحل ذكر سلم الخواص في الكتب إلا على سبيل الإعتبار.[٨٠]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

والحافظ السيوطي يوافق الحافظ ابن الجوزي .[٨١]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (قلت) وذكره الحافظ المنذري في ترغيبه مخرجا من الزهد لابن المبارك وأشار إلى بعض طرقه المذكورة هنا وغيرها ثم قال وبالجملة فآثار الوضع ظاهرة عليه في جميع طرقه وبجميع ألفاظه والله تعالى أعلم .[٨٢]

الحديث السادس والعشرون

حديث " إِنَّ اللهَ يَتَجَلَّى لِلنَّاسِ عَامَّةً وَلِأَبِي بَكْرٍ خَاصَّةً "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي من حديث جابر . وقال باطل بهذا الإسناد وفي الميزان للذهبي أن الدارقطني رواه عن المحاملي عن علي بن عبدة وقال الدارقطني أن علي بن

[٨٠] الموضوعات ٣-١٦١

[٨١] اللألي المصنوعة ٢-٢٨٤

[٨٢] تنزيه الشريعة ٢-٢٨٩

عبدة كان يضع الحديث ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن الجوزي في الموضوعات من حديث جابر وأبي بردة وعائشة .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه. أما حديث أنس ففى الطريق الأول محمد بن عبد. قال أبو بكر الخطيب: هذا حديث لا أصل له عند ذوى المعرفة بالنقل فيما نعلمه، وقد وضعه محمد بن عبد إسنادا ومتنا. قال الدارقطني: محمد بن عبد يكذب ويضع. وفى الطريق الثاني بنوس وهو مجهول لا يعرف. والطريق الثالث في مجاهيل وأحدهم قد سرقه من محمد بن عبد. وأما حديث جابر فالطريق الأول تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه، والطريق الثاني فيه علي بن عبدة. قال الدارقطني: كان يضع الحديث . [٨٣]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) قال فيه أحمد ما به بأس ومن طرق الحديث ما أخرجه أبو الحسين بن بشران في فوائده .[٨٤]

قال الحافظ الفتني : أورده عن أنس وجابر من طرق وعن أبي هريرة بطريق واحد وأعلت كلها وعن عائشة ولم يتكلم عليه قلت رجال حديثها ثقات إلا أبا قتادة مختلف فيه فهو على شرط الحسن.[٨٥]

الحديث السابع والعشرون

حديث " مَا مِنْ عَبْدٍ يُخْلِصُ لِلهِ أَرْبَعِيْنَ يَوْمًا إِلَّا ظَهَرَتْ يَنَابِيْعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ "

[٨٣] الموضوعات ١-٣٠٧

[٨٤] اللألي المصنوعة ١-٢٦٣

[٨٥] تذكرة الموضوعات ١-٩٣

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن عدي ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى وقد تقدم .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما حديث أبي أيوب ففيه يزيد الواسطي وهو يزيد بن عبدالرحمن. قال ابن حبان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، خالف الثقاة في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به، وحجاج مجروح، ومحمد بن إسماعيل مجهول، ولا يصح لقاء مكحول لأبي أيوب. وقد ذكر محمد بن سعد أن العلماء قدحوا في رواية مكحول وقالوا: هو ضعيف في الحديث. وأما حديث أبي موسى فقال ابن عدي: هو منكر، وعبد الملك مجهول. وأما حديث ابن عباس فقال أحمد ويحي والنسائي: سوار بن مصعب متروك الحديث، وقال يحي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.[٨٦]

○ **تعقيب من الحفاظ والمحدثين**

قال الحافظ السيوطي : (قلت) اقتصر العراقي في تخريج الإحياء على تضعيف الحديث وله طريق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن إسماعيل ولا يزيد . قال أبو نعيم حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد الجرجاني حدثنا الحسن بن علويه حدثنا يحي بن معاذ حدثنا علي بن محمد الطنافسي عن أبي معاوية عن حجاج عن مكحول قال قال رسول الله ما من عبد يخلص العبادة لله أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه

وقال هناد في الزهد حدثنا أبو معاوية به بلفظ من أخلص لله العبادة أربعين يوما ظهرت إلى آخره وقال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا أبو خالد الأحمر عن حجاج عن مكحول قال بلغني أن رسول الله قال ما أخلص عبد أربعين صباحا إلا ظهرت ينابيع الحكمة

[٨٦] الموضوعات - ٣ / ١٤٥

من قلبه على لسانه وله شاهد أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا عن صفوان بن سليم مرسلا عن زهد في الدنيا أدخل الله الحكمة في قلبه

وقال أبو نعيم حدثنا محمد بن عمر بن سلام حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه على رفعه من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وأمنه بلا منعة ومن لم يستحي من طلب المعيشة نم الله ماله ونعم عياله ومن زهد في الدنيا ثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره داءها ودائها وعيوبها وأخرجه الله عز وجل سالما إلى دار السلام

وقال الديلمي أنبأنا أحمد بن نصر أنبأنا طاهر بن ماهلة أنبأنا صالح بن أحمد إجازة ذكر عبد الرحمن بن الحسن وجدت في كتاب جدي أحمد بن محمد بن عبيد حدثنا أبي حدثنا بشير بن زاذان حدثنا عمر بن أصبح عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر رفعه ما زهد عبد في الدنيا إلا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه منها سالما إلى دار السلام والله أعلم .[٨٧]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (قلت) وحديث ابن عباس ذكره رزين العبدري في جامعه وقال الحافظ المنذري : لم أقف له على إسناد صحيح ولا حسن وإنما ذكر في كتب الضعفاء كالكامل وغيره .[٨٨]

قال الحافظ السخاوي : أبو نعيم في الحلية من جهة مكحول عن أبي أيوب به مرفوعاً وسنده ضعيف وهو عند أحمد في الزهد مرسل بدون أبي أيوب .[٨٩]

---

[٨٧] اللآلي المصنوعة ٢ / ٢٧٧

[٨٨] تنزيه الشريعة ٢-٣٠٣

[٨٩] المقاصد الحسنة ١-٢٠٩

قال الشيخ مرتضى الزبيدي : وفي شرح الأحكام لابن عبد الحق هذا الحديث وإن لم يكن صحيح الإسناد فقد صححه الذوق الذي خص به أهل العطاء والإمداد وفهم ذلك مستغلق إلا على أهل العلم الفتحي الذي طريقه الفيض الربّاني بواسطة الإخلاص المحمّدي[٩٠].

الحديث الثامن والعشرون

حديث " تَفَكُّرُ سَاعَةٍ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبي هريرة بلفظ ستين سنة بإسناد ضعيف ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بلفظ " ثمانين سنة " وإسناده ضعيف جدا ورواه أبو الشيخ من قول ابن عباس بلفظ " خير من قيام ليلة " .

ونص عبارة الحافظ ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح. وفى الإسناد كذابان، فما أفلت وضعه من أحدهما إسحاق بن نجيح. قال أحمد: هو أكذب الناس، وقال يحيي: هو معروف بالكذب ووضع الحديث، وقال الفلاس: كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحا. والثاني عثمان. قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات.[٩١]

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

قال الحافظ السيوطي : (قلت) اقتصر العراقي في تخريج أحاديث الإحياء على تضعيفه وله شاهد قال الديلمي أنبأنا أحمد بن نصر أنبأنا طاهر بن ملة حدثنا صالح بن أحمد حدثنا علي بن إبراهيم القزويني حدثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري حدثنا محمد بن جعفر

---

[٩٠] الاتحاف ٦-٧

[٩١] الموضوعات ٣-١٤٤

الودكاني حدثنا سعيد بن ميسرة سمعت أنس بن مالك يقول تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من عبادة ألف سنة . وقال أبو الشيخ في العظمة حدثنا محمد بن يحي المروزي حدثنا إسحاق بن المنذر حدثنا يحي بن المتوكل أبو عقيل عن عمرو بن قيس الملائي قال بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر والله أعلم ."[٩٢]

قال الحافظ علي بن عراق الكناني : (تعقب) بأن الحافظ العراقي اقتصر في تخريج الإحياء على تضعيفه وله شاهد من حديث أنس أخرجه الديلمي وعن عمرو بن قيس الملائي بلغني أن تفكر ساعة خير من عمل دهر من الدهر أخرجه أبو الشيخ في العظمة ."[٩٣]

الحديث التاسع والعشرون

حَدِيْثُ " قَالَ لِي جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَبْكِ الْإِسْلَامُ عَلَى مَوْتِ عُمَرَ "

قال الحافظ العراقي : أخرجه أبو بكر الآجري في كتاب الشريعة من حديث أبي بن كعب بسند ضعيف جدا وذكره ابن الجوزي في الموضوعات .

○ تعقيب من الحفاظ والمحدثين

ذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير وخرجه الطبراني عن أبي بن كعب

قال الحافظ الهيثمي : عن أبي كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل عليه السلام ليبكِ الإسلام على موت عمر. رواه الطبراني وفيه حبيب كاتب ملك وهو متروك كذاب ."[٩٤]

---

[٩٢] اللآلي المصنوعة - ٢ / ٢٧٦

[٩٣] تنزيه الشريعة ٢-٣٠٥

[٩٤] مجمع الزوائد ٤-١٠١

نتيجة ما بحثه بعض الطلبة بجاوة الشرقية الذين لهم أيد باسطة في الحديث وعلومه

الجزء	الحديث	حكم الحديث	علة الوضع
١	فضل حضور مجلس علم	موضوع	الجويباري وضاع وإسحاق بن بجبح أكذب الناس
١	صلاة الرغائب	موضوع	باتفاق الحفاظ
٣	تلذيذ الشهوة	موضوع	محمد بن نعيم كذاب
٣	الهريسة	موضوع	عمرو بن خالد متهم بالكذب وكذبه أحمد ويحي
٤	صعود الحفظة	موضوع	فيه الكذابون . الجويباري أكذب الناس . وعبد الله بن وهب وضاع
٤	بكاء الإسلام لموت عمر	موضوع	فيه حبيب كاتب مالك كذاب

ونختم هذا الكتاب بقول الإمام السبكي : وإذا كان في الإحياء أشياء يسيرة تنتقد لا تدفع محاسن أكثره التي لا توجد في كتاب غيره [٩٥]. وقول الحافظ الذهبي في وصف المسند للإمام أحمد بن حنبل : وفيه أحاديث معدودة شبه موضوعة، ولكنها قطرة في بحر [٩٦].

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا

والحمد لله رب العالمين

مندورة بجاوة الشرقية رمضان ١٤٤٣ هـ

[٩٥] طبقات الشافعية الكبرى - ج ٦ / ص ١٢٣

[٩٦] سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٩

المصادر

ابن الجوزي، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الاولى حقوق الطبع محفوظة ١٣٨٦ - ١٩٦٦

ابن حجر، فتح الباري، بتصحيح محمد فؤاد عبد الباقي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠١٧

ابن حجر، لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٩٨٦

ابن حجر، روضة المحدثين، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية

ابن رجب، الحنبلي ذيل طبقات الحنابلة، بتحقيق مصطفى عدنان، مكتبة العبيكان السعودية، ١٤٢٥

ابن عراق الكناني، تنزيه الشريعة المرفوعة، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الغماري، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩

ابن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق علي شيري، الطبعة الاولى ١٤١٩ - هـ- ١٩٩٨ م دار الفكر بيروت

الذهبي، سير أعلام النبلاء الطبعة التاسعة ١٤١٣ ه ١٩٩٣ م مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا -

الذهبي، ميزان الإعتدال، تحقيق علي محمد البجاوي، المجلد الاول دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٩

السخاوي، المقاصد الحسنة، بتصحيح عبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩

السيوطي، اللآلي المصنوعة، بتعليق الشيخ محمد عبد المنعم رابح، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٦

الشوكاني، الفوائد المجموعة، بتحقيق عبد الرحمن بن يحي اليماني، ٢٠٠٦ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٦

العجلوني، كشف الخفاء، بتصحيح الشيخ محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٩

العراقي، المغني، بهامش كتاب الإحياء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ٢٠١٢

الفتني، تذكرة الموضوعات، إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٩٩٩

المناوي، فيض القدير، بتصحيح أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠١٨

النووي، المجموع، بتحقيق عادل أحمد عبد الموجود وأخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٩

الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٠٠٩

عبد الله بن محمد الشمراني ثبت مؤلفات الألباني، دار ابن الجوزي، السعودية ١٤٢٢

عبد الله بن محمد بن أحمد الدويش، تنبيه القارئ، دار العليان ١٩٩٠

طلبة معهد مفتاح العلوم سيداقري جاوة الشرقية الدفاع عن الحديث الضعيف وكتاب إحياء علوم الدين ٢٠٢١

محفوظ الترمسي الجاوي ثم المكي كفاية المستفيد لما علا من الأسانيد طبعة المعهد الترمسي الجاوي

مرتضى الزبيدي الإتحاف شرح الإحياء مؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان ١٩٩٤

فهرس الكتاب